اي التي تحدث عند دخول هذه الحروف كما تقدم وانما اختصت
هذه الحروف بالاسم وجعلت علامة عليه لانها توجد المخفض
المختص به فان قيل لا حاجة لذكر حروف فان المخفض
يغني عنها اجيب بانه نص عليها لتدخل الاسما المبنية
نحو هذا فان المخفض لا يظهر فيها بل هي في محل خفض
لان اعراب المبني محلي فاذا قلت مثلا مررت بهذا يكون
مبني على السكون في محل جر ولا اثر للخفض هنا ظاهرا
فالخفض لا يغني عن ذكر حروف الخفض اذ الذي في محل
خفض ليس مخفوضا فلا يتناوله التعبير بالخفض فاحتاج
لذكر حروف الخفض لاجله فان قلت قد دخل حرف
الخفض على ما ليس باسم كقول الشاعر
والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
وقول بعضهم ما هي بنعم الولد وقوله اخر نعم السير
على بيس العير ونحو ذلك فالجواب ان حرف
الجر هنا دخل على اسم محذوف والاصل في الاول
ما ليلي بليل نام صاحبه وفي الثاني ما هي بولد
مقول فيه نعم الولد ومثله بخالط الليان وعلى بيس
العير تنبيه انما اقتصر المصنف على هذه العلامات
لشهرتها وسهولتها والا فعلامات الاسم كثيرة اوصلها
الجلال السيوطي في الاشباه والنظائر الى ثلاثين علامة
من ارادها

من ارادها فليراجعها قوله وعلامة الفعل اي ما صدق
عليه هذا اللفظ من الافراد اعم من ان يكون من افراد الماضي
كقام او المضارع كيقوم او الامر كقم وليس المعنى ان العلامة
للفظ فعل بل لأفراد هذا المفهوم الكلي ثم ليس المراد جميع
الافراد بل بعضها اذ منها ما لا يقبل العلامات التي ذكرها
كفعل به وما افعله في التعجب وخلا وعدا وحاشا اذا
نصبت وحبذا من حبذا وكفى من كفى بهند ان تفعل وقال
الشاطبي ان هذه افعال ماضية تقبل تا التانيث بالنظر
الى اصلها وعدم قبولها عارض لان العرب التزمت
تجردها عن التاء والعبرة بالاصل فعلى هذا يصح
ان يراد جميع افراد الفعل ثم ان قوله علامة مبتدا و
قوله قد خبر ولا يخفى ان قد حرف والحرف لا يقع خبرا
لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فالجواب ان معنى
قولهم الحرف لا يخبر به انه لا يخبر بمعناه معبرا عنه
بمجرد لفظه وهذا لا ينافي انه يخبر بلفظ الحرف بقطع
النظر عن معناه ومحصله انه اذا التفت لمعنى الحرف
لا يصح ان يخبر به ولا عنه كما اذا لوحظ معنى الفعل
ايضا فانه لا يصح ان يخبر عنه فان اريد لفظ الحرف
فانه يخبر به كما هنا ويخبر عنه كما في قولك قد حرف
تخفيف ومثل الفعل اذا اريد لفظه يخبر عنه كما في
قولك ضرب فعل ماض اي هذا اللفظ فعل وحاصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)